٥٩١
591

السنة الثالثة عشرة — من النسخة ٢٥ صانتيما

النديم

EN-NADIM

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك
ن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٢ صفر ١٣٥٢ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ١٧ جوان ١٩٣٣

على هامش الهامش !

نشرت جريدة النهضة مقالة تلو مقالة تلو اخرى بعنوان ـ على هامش امتحان التطويع بالجامع الاعظم ـ وقد جاءت في المقالات بعجائب لا احسب ان الايام تاتي بمثلها !

برهنت في طالعة الاولى عما يجده جميعنا من الاسف الكبير على ما ءال اليه امر الامتحان السنوي وما انتجته اضطرابات ايامنا هذه من انحطاط عدد الممتحنين الى مقدار صغير جدا . ولكنها عوض ان تشرح الاسباب بصدق وصراحة . جعلت تقذف امام القارئين بالغاز لا يفهم منها الا ان وراء الاكمة ايد خفية قد غررت بالتلاميذ و جعلتهم يحجمون عن المشاركة في الامتحان . وراى المحرر تلو ذلك ان من واجبه ان يصب جام غضبه . وان يفرغ جعبة نقمته على رؤوس من يزعم جنابه انهم اصحاب الايدي الخفية التي يقول عنها !

وليس هذا وحده العجيب ... بل العجيب الغريب في ما تقف عليه اذا ما انتقلت الى المقالة الثانية . فانك تراه يقول في طالعها هكذا بالحرف الواحد : (شاع وذاع في الاواسط الزيتونية ان هناك تلاميذ امتنع البعض من شيوخهم من الشهادة لهم بدفاترهم على انهم زاولوا الدروس عليهم حتى كادوا يتسببون بامتناعهم في حرمانهم من حق المشاركة في الامتحان . وقد حكي لنا ان اولئك التلامذة قد عرضوا قضيتهم على مشيخة الجامع قائلين انهم حضروا الا ان الاساتذة هم الذين غابوا وليس هناك من سبب للامتناع من الشهادة هم الا هذا ـ و بعد ان اجرت مشيخة الجامع بحثا في هذا المدعى وتبين لديها صدقه اعتبرت دفاتر اولئك التلامذة تامة وقبلتها ومكنت اربابها من المشاركة في الامتحان) ! ! !

وهذه اقوال لا ادري بالضبط على ما ذا تدل . اعلى جهل حضرة المحرر المحترم . ام على بلادته . ام على انه يحاول وضع مشيخة الجامع في دائرة خطيرة من المسؤولية ؟

والا . ففي اي قانون وفي اي ترتيب يتاح للمشيخة قبول التلميذ في حلبة الامتحان ودفتره غير تام النصاب ؟ وهل يكفي لاتمام ما ينقصه ان يدعي بان استاذا ابى ان يشهد له على الحضور بدروسه ؟

لا يدور بخلدنا ان المشيخة تصادق هذا المحرر المجنون على دعاويه هذه وتعترف بما عزاه اليها وفي ما عزاه مخالفة لقانون الجامع وحياد عن القواعد التي لا يمكن الاخلال بها !

وترى في ما قاله ذلك المحرر الابله قوله ان التلامذة حضروا ولكن الاساتذة هم الذين غابوا ـ فقل له اذا كان الاساتذة قد غابوا فاي فرق بين ذلك و بين غياب التلامذة والشهادة على الحضور لا تتصور الا بحضور الطرفين ومزاولة الدروس ؟

واذا كانت مشيخة الجامع قد اضطرت اليوم لاجراء بحث عما ادعاه اولئك التلاميذ فمن حقنا ان نتساءل اين كان المكلفون بمراقبة الدروس والتنكيت على المتخلفين يوم غياب الاساتذة الذين يتكلم ذلك المحرر عنهم ؟ ولكن الذي لا ريب فيه هو ان النهضة قد نضب ما لديها من الهراء والافتراء فصارت اليوم تهتز وترمي كمن فقد العقل فاصبح يقول ما لا يقصد ويهرف بما لا يفهم . وما نحن نراها في مقام دفاعها عن مشيخة الجامع تلتمس الادلة بكل قواها على ان اعمال المشيخة محض فوضى وانها غير متقيدة بالقانون الواجب اتباعه ! واذا اخذنا بجميع ما يقوله ذاك المحرر النبيه جدا . وجب ان نقول له بعد ذلك اذن هذا هو الخلل الذي يتذمرون من وجوده و بورك فيك لقد ادركته الان !

على اننا في الحقيقة لا نقدر ولا يقدر غيرنا ان يفهم السبيل التي انت سالكها في مقالاتك الثلاث او ان يتبين ما انت جاعله هدفا لمراميك بتلك الاقوال المضطربة والدعاوي المتضاربة. ولا ادل على اضطراب احوالك . وتناقض اقوالك من انك قد اصبحت واشيا بمن تحاول الدفاع عنه ومورطا لمن حسبت انك تناصره وتاخذ بيده . وما دريت ولا درى انك واياه الغريق المتمسك بالغريق . والرفيق المضال للرفيق !

وعلينا بالاخر ان نبلغك باننا خجلنا عنك وحمدنا الله على نعمة الحياء حينما قرانا مقالتك او حلقتك الثالثة من تلك السلسلة التي وضعتها بيدك في عنقك وفيها رايناك تقف موقف الجاسوس المتطوع وتكاد تقسم على السلطة بان لا تخيبك ولا ترد لك رجاء في الايقاع بمن تزعم انهم المحركون والمغريون وان الطلبة ءالات مسخرة بوحيهم . وانهم ـ حسب تقريرك ـ كامنون بمدرسة في الشمال الغربي من العاصمة !

حقا اننا نخجل عنك ايتها النهضة . ونحن في نفس الوقت ءاسفون لما هو حاصل . ومتحسرون لما ءالت اليه الحال . ثم الى جانب هذا نلفت منك النظر الى ما يغدقك به الناس جميعا من نقمة تتكاثر وغضب يتزايد . وما كان اهون اتقاء ذلك لو اتخذت سبيل

الصدق سبيلا وتناولت صدد الجامع بعلاج مفيد لا تخالطه مغالطات ولا تمازجه مواربات . ولكن الاهواء عمت فاعمت ، وصدق من قال ان الحماقة اعيت من يداويها !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

بدافع الغيرة !

ارتكبت جناية قتل في الجهة المسماة بعين عسكر وتوصل الباحثون الى ان القتيل قد ازهقت روحه بيد مستعمر اوروبي لانه كان يزاحمه في عشق امراة مسلمة . وهو اجيبرة وزوج المراة اجير عنده ايضا .

هذه قضية من الغرابة بمكان . بل هي من النوادر التي تطلق الالسنة بالتساؤل عن نوع هذا المستعمر وعما اساغ له ان يتخذ زوجة اجيبرة خليلة ثم يعمد الى قتل اجير اخر لانه على ماقيل له يحب المراة نفسها !

هذا سوف يقدم للمحاكمة كما قدم القاتلون من قبله . فهل سيعتذر عن القتل بانه كان وقتئذ تحت تاثير الغيرة على المراة المسلمة ليعامل بجانب من الرحمة والشفقة ؟

تركيزة كلام !

كتبت جريدة - المعمر الفرانساوي - كلمة عن الاحوال الاقتصادية في تونس وتحدثت فيها عن كميات النبيذ وعن صابة القمح وعن اسعار الزيت وعن كساد الاسواق . ورات في الختام ان الفرصة سانحة لان تقول هكذا : (والهياج ينمو يوما فيوما) ! ونحن نشتهي ان تجيبنا تلك الجريدة ما هو الهياج الذي تقول عنه واين وكيف ومتى ؟

لقد اصبح هذا النحو من القول (تركيزة كلام) عند الجماعة . ولا عجب ان تتحدث احدى صحف الاستعمار في يوم مقبل عن - القناوية - وكيف تطبخ وفي ختام الحديث تقول وبناء عليه فان في تونس هيجانا يجب التحذر من عواقبه . والتوقي مما يستنتج عنه !

(ابله)

كلمات شائكة

استفظعت زميلة حضور الصبيان لمحلات السنما لما في هذا من المضرة باخلاقهم وانا اعلمها بان صبيانا يدخلون المراقص ايضا ..!

بعد ان قرا احد القراء افتتاحية النهضة بعدد الثلاثاء الاخير قال . هذا تحرير الشيخ . فاي شيخ يعني يا ترى ؟

سافر الوفد الذي سيناضل في فرنسا عن مصالح غراسة العنب في تونس فسر بذلك اصحاب الحانات وهتفوا : يبارك للداليه في ما تدلل وتجيب!

نسمع المثل يقول . عند الامتحان يكرم المرء او يهان . ونرى ان المعنى واضح لا يفتقر لبيان !

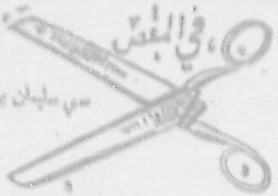
يطلب الشحات الذي سرقوا منه ٢٠ الف فرنك مبادرة المحكمة بفصل قضيته قبل ان يغادر العاصمة لتبديل الهواء باحد المصائف !

قبض الاعوان على (لص) سرق كيسا به بضع مئات . والمنتظر ان يقبض على (اللص والكوال والموجبره) المستعملة في المقامرة بعدة منتديات !

تهتم مصلحة الطرقات بطلي شوارع العاصمة بالزفت والقطران زيادة عما عليه الاحوال من التزفت المعنوي ..!

اهتمت الجرائد الاخبارية بنشر اسماء من شملتهم دائرة الافلاس . ومن عجب لم نر من بينهم اي صحفي ممن تصامم عنهم المشتركون !

الهمة مبذولة في مكافحة الجراد بجنوب المملكة وسينادى انه . بعي والمائة غرام بستة صوردي والطراوه عيبو والتالي ، يلحقش !



سي سليمان بن ميزان

شيخ صدويكش بجزيرة جربه

اما بعد ... فقد اعلمنا ذوو الغيرة بان مشيختك كائن فيها اسرائلي يتجر في الخمر ويناوله المسلمين دون وجل او مبالاة .

وفي الوقت ذاته لا يوجد بالمشيخة قليل ولا كثير من الاجانب الذين يمكن ان يقال او يقول ذلك الاسرائلي ان خمرته معدة لهم دون الاهليين .

ولطالما حدث هرج بين الشاربين على مراى منك يا شيخ . وما كنت بوجود تلك البضاعة في منطقة نفوذك من المكترثين !

لا يمكنك ان تقول انك غير عالم بوجود ذلك . وكل شيخ يعرف جيدا ما حوله . و بما ذا يتاجر كل تاجر كائن تحت نظره !

ولا يمكنك ان تقول ان حرفاء الخمار غير مسلمين وانت العارف بان ارض الجهة لا تحمل اجنبيا .

ساكت لماذا اذن ؟ اليس من واجبك ان تبلغ المرجع بان في المشيخة تاجر يخرق القانون ولا يحترم قرار الحيلولة بين الاهلي و بنت الحان!

وتراني قد اشرت هنا لما جاء في المراسلة دون ان ادرج حروفها وحروفها تقول كلاما طويلا . وتشرح حكايات ضافية . ولكن . فقط . يريد منك السكان ان تصد سريان الخمور للمسلمين . وان تبلغ عن تاجرها لمن بيده وسائل المنع عملا بالقرار الواجب تنفيذه !

(انا)

الزهرة الغراء

بايدي السرور الجزيل تلقى التونسيون جريدة الزهرة الغراء في ثوبها الجديد وحمدوا لصاحبها وصيفنا المحترم سعيه المشكور وتنفيذه لما كانت نفوس الكل تتوق اليه من توسيع نطاقها وتوفير موادها واحلالها المحل الذي طال الامد على شغوره دون ان تكون للبلد جريدة يومية تسلك مسلك الصدق وتتنكب طريق المخاتلة والمواربة . واننا لنؤمل للزهرة في عصرها الجديد مزيد الحظوة وغاية الاقبال .

ابائك اعيني

اعــراب

(التدبير نصف المعيشة)

(التدبير) مبتدا . وتدبير المنزل الاهتمام بجميع شؤونه . وذلك ما لا تعرفه المراة المنحصرة مهجتها في النقر على البيانو ومطالعة الروايـات والطواف على البزارات ومن هنا نرى الشاعر يقول :

اجارتنا حق الجوار عظيم
وجارك يا بنت الكرام كريم
فمالك لا تبقين في الدار ساعة
وتمسا لمن كل النهـار تهيم
ومن لم تقم يوما بتدبير منزل
يشابهها في ذي الحياة بهيم

ويطلق بعضهم التدبير على النصب والاحتيال . فاذا ما طاف احد السراق على متاع الغير يقول له رفيقه « نشهدلك اللي دبرتها » واذا حصل ذلك في احدى الحارات الاهلية فـانت في متسع من الوقت لان تفتش على البوليس والله الجابر !

(نصف) مضاف . واذا سمعت خبرا في هذه الايام فاجزم بان نصفه حق ونصفه الاخر اختلاق . هذا اذا كان قائله صادق والا فكله على مراد الله ! وهناك مثل يقول نصف القرطله خامج خلافا للرواية القائلة راس القرطلة خامج والقول الاول ضعيف ! ويقول البائس للغني اعطني نصف خبزه فاني جائع فيقول بره من قدامي نتلهى بيك والا بمصاريف الخلاعة ؟

(المعيشة) مضاف اليه . وهي تطلق على الحياة وتطلق على مواد الاكل . فـاذا نظر متوظف لدراهم في يد محدثه وقال هذه لا تكفي لمعيشة يوم فالمراد بها الاكل . واذا قال مظلوم ان الظلم جعلني ابغض هذه المعيشة فهو يقصد الحياة . على اننا نسال له جميل الصبر وعظيم الاجر والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

فضيحة !

توالي الصحافة الحديث عن قضية البنك الامريكاني وتجعل العنوان (فضيحة البنك مورقان) وازاء هذه الفضيحة اقسم لك بانه لا يوجد عربي بين اصحاب هذا البنك ومتوظفيه وانما هي انوار المدينة قد لخبطت الاحوال !

تجارة ...!

القي القبض هنا على افراد اثبت البحث الذي جرى حول سيرهم انهم يتاجرون في الرقيق الابيض. وانت ان فهمت معنى ذلـك فبها والا فاني غير قادر على افهامك ما دام الخجل يغلبني !

سلام وامان

ظفروا بكميات من الاسلحة والمفرقعات مخفية في احدى كنائس اسبانيا . وبهذا يتايد ما يقـولون من ان الرهبان والقساوسة وسواهم من رجال الدين انما هم مبشرون بالفضيلة والسلام والامـان وذلك كل ما اوقفوا عليه حياتهم !

قتل الكلاب

صدر قرار بلدي بقتل الكلاب المهملة في الطرقات والمهددة لعابري السبيل . ولم يستثن هذا القرار كلب م . برنيي - بسان جرمان . فكان قتل الكلب سببا في هياج صاحبه هذا زيادة على انفعاله من انسحـاب القرار على فقيده العزيز !

٢٥ من ٢٣ !؟

جاء في عدد النهضـة ليوم الجمعـة ان عدد المطلوبين بالحضور لكتابة المقالة ممـن شاركوا في امتحان التطويع هو (٢٣) . وفي عددها ليوم الثلاثاء طلعت تقول ان نتيجة ذلك القسـم الكتابـي من الامتحان قد اسفرت عن نجاح (٢٥) ونحـن ننشر هذا بدون تعليق !

بعد عامين !

قبضوا على سارق اثبت البحث انه قضى عامين يحترف اختلاس الثياب من فوق السطـوح ونرى ان في العامين مسافة طويلة نعجب كيف لم يقع القبض عليه في اولها الى ان قضى (٧٣٠) ليلة يحترف مـا ذكرنا !

سانحة

تبشير النهضة !

جريدة النهضة التي تصدر في تونس توغلت هذه الايام في غور عميق من الضلال وباتت قاب قوسين من حظيرة الالحاد ان لم تكن قد دخلتها ! ومن شاء دليـلا على هذا فليعد بالنظر لاعلانها يوم الخميس الماضي عن ملهى الرقص والغناء . وهناك يراها منوهة عن الراقصة بانها تطرب الجمهور بصوتها « الملائكي » وهـذه بعينها لغة الملحـدين ونغمة المستهترين والعابثين بمعتقدهم بنـاء على ما هم متشبعون به من قلة الحياء .

وعلينا ان نسال تلك النهضة هل سبق لها ان سمعت اصوات الملائكة . ثم رات في اصـوات الشاطحات فوق المسارح ما يماثلها ويناظرها . وهل لا يرى المسلم من باس في هذا التشبيه وهو دليل واضح على ان مصيبة البصيرة العميـاء . من مصيبة انطمـاس البصر اتعس وانكى ! . لكن اذا قال قـائل ان في مـذهب النهضة اليـوم لشيئـا من الغموض . فلنقل له ان انت ارجعت البصر الى موقفها تلقـاء المؤتمر الافخاريستي تلاشى من امامك كل شك وغموض . وكدت تشهد بعينك اخطارها . وتلمس بيدك زنارها !

حفظا للصحة

قررت بلدية العاصمة وبلديات بعض جهـات المملكة ان تهدم وتتلف الاكواخ التـي يسكنها فقراء الاعراب ممن ليس لهم ماوى سواهـا . وترتكن البلدية على ان تلك الاكـواخ تعوزهـا الشروط والقواعد الصحية . فهي والحالة التي نراها عليها مضرة بصحة ساكنيها ومجلبة لهم اعراضا وامراضا . ذلك ما تقرر... اما اين يسكن بعـد اتلاف وتحطيم الاكواخ اولئك المساكين الجديرون بالرافة من كل حي . فهو امر مسكوت عنه حفظا لصحتهم ..!

عددنا المتـــاز
في نظر الزميلات

وقـالت مجلة (العرب) الغراء التي تصدر في القدس الشريف :

النديم . صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية لمديرها ومحررها وصاحب امتيازها السيد حسين الجزيري تصدر في تونس اسبوعية . وافانا من النديم الغراء العدد الممتاز الصادر في ٢٤ صفحة حافلا بمقالات عديدة لنفر من رجالات تونس وكتابها الاحرار مع طائفة من الرسوم الشمسية لكثير منهم وفي صدر هذا العدد مقالة للسيد محمد محيي الدين القليبي عميد الحزب الحر الدستوري التونسي نقلنا جانبا كبيرا منها في العدد الماضي من العرب (و بعد ان سردت الزميلة عناوين اهم موضوعات العدد واسماء محرريها قالت) : وانه ليسرنا ان تعني صحافة المشرق بنقل انباء المغرب او الشمال الافريقي . وان تفعل صحافة المغرب او الشمال الافريقي بمثل ذلك في نقل اخبار الشرق توطيدا للصلات . وابتناء لصرح العروبة والاسلام . فالمصلحة واحدة والغاية واحدة والذين يجمعهم الاسلام وتحوطهم العروبة في هذه الاقطار لا يفرق بينهم الاجنبي ولا يوهن من رابطتهم الاستعمار

مقتطفات

(البرغوث امام المحكمة)

رفع البرغوث قضية الى المحكمة العليا يطلب انصافه من حيف واقع عليه . فسئل عما يشكو فاجاب اشكو من جور الانسان . فانه يقتل خلائق الله بطريقة واحدة واما انا فانه يستخدم في القضاء علي طريقتين جائرتين . فانه عند ما يمسكني (يفركني) بين اصابعه ثم (يقصعني) باظافره وهذا ظلم ما انزل الله به من سلطان . فاسترحم اما الاكتفاء بالقصع او بالفركة . فساله احد اعضاء المحكمة : وانت ايها البرغوث ما ذا تفعل للناس حتى تقابل بهذه المعاملة؟ فاجاب اني يا مولاي من اهل التقوى والسلام . وغاية ما افعله هو اني (اثب) على جسم الانسان و (ازكزكه) بعض الزكزكة . فقال العضو : عليك اذن ان تكف عن هذه الوثبات والحركات والزكزكات فتنجو من جور هذه القصعات والفركات . فان ما يزرعه الانسان فاياه يحصد .

(عن المورد الصافي)

(سقراط وامراته)

حينما حكم على سقراط بالاعدام جزعت امراته لقتله و بكت وانتحبت كثيرا فقال لها : ما هذا البكاء وهذا الجزع ؟ فقالت له : انما بكيت و جزعت لانك تقتل مظلوما و بغير ذنب ! فاجابها سقراط : يا عاجزة الراي اكنت تريدين ان اقتل بحق ؟!

(عن الاخاء)

الصحافي والسياسي

قال المستر روزفلت :

ليس المجرم الحقيقي هو من يتعمد القتل او ارتكاب اعظم المعاصي بل هو الذي يملك شيئا لا يكون من اهله بالغش والخداع كالصحافي المقلد او السياسي المنافق . لان الواجبات الاولية في الصحافي او السياسي هي ان يكونا حاصلين على ثقة الشعب بمجرد القدوة الصالحة في الاعمال والاقوال .

(عن كتاب تاريخ الصحافة العربية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥